ن تاكيد فيما تنفيه لا وقال الخليل في لن اصله لا ان والمعنى لا افعل
يل ما تطلبونه مني من عبادة الهتكم **ولا انتم عابدون ما اعبد** ولا انتم
نيه ما اطلبه منكم من عبادة الهي **ولا انا عابد ما عبدتم** اي ما كنت قط عابدا
ما عبدتم فيه يعني لم تعهد مني عبادة صنم في الجاهلية فكيف ترجى مني
م **ولا انتم عابدون ما اعبد** اي وما عبدتم في وقت ما انا على عبادته
فهلا قيل ما عبدت كما قيل ما عبدتم **قلت**
يعبدون الاصنام قبل المبعث وهو لم يكن يعبد الله تعالى في ذلك
ان **قلت** فلم جاء على ما دون من **قلت** لان المراد الصفة كانه
يا الباطل ولا تعبدون الحق وقيل ان ما مصدرية اي لا اعبد عبادتكم
ون عبادتي **لكم دينكم ولي دين** لكم شركم ولي توحيدي والمعنى في
رت اليكم لا دعوكم الى الحق والنجاة فاذ لم تقبلوا مني ولم تتبعوني فدعوني
تدعوني الى الشرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرين
ربع القرآن وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من
كبر

سورة النصر مدنية وهي ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

نصر الله والفتح انما منصوب بسبح وهو لما يستقبل والاعلام بذلك قبل
لام النبوة وروي انها نزلت في ايام التشريق بمنى في حجة الوداع **فان**
ما الفرق بين النصر والفتح حتى عطف عليه **قلت** النصر
الاظهار على العدو ومنه نصر الارض غاثها والفتح فتح البلاد
نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على العرب او على قريش وفتح مكة وقيل
ر الله للمؤمنين وفتح بلاد الشرك عليهم وكان فتح مكة العشر خلون
رمضان سنة ثمان ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من
والانصار وطوائف العرب واقام بها خمس عشرة ليلة ثم خرج الى هوازن
خلها وقف على باب الكعبة ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق
نصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال يا اهل مكة ما ترون اني فاعل
خير اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم رسول
الله عليه وسلم وقد كان الله تعالى امكنه من رقابهم عنوة وكانوا له
لك سمي اهل مكة الطلقاء ثم بايعوه على الاسلام **ورأيت الناس يدخلون**
له في ملة الاسلام التي لا دين له يضاف الله غيرها ومن يبتغ غير الاسلام
يقبل منه **افواجا** جماعات كثيفة كانت تدخل فيه القبيلة بأسرها
نوا يدخلون فيها واحدا واحدا واثنين واثنين وعن جابر بن عبد الله
عنه انه بكى ذات يوم فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله
يقول دخل الناس في دين الله افواجا وسيخرجون منه افواجا وقيل
اس اهل اليمن قال ابو هريرة لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه
ه اكبر جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم الايمان
قة يمان والحكمة يمانية وقال اجد نفس ربكم من قبل اليمن وعن الحسن
سول الله صلى الله عليه وسلم مكة اقبلت العرب بعضها على بعض فقاتلوا
ر اهل الحرم فليس به يدان وقد كان الله اجارهم من اصحاب الفيل
ن اراد هم شرا وكانوا يدخلون في الاسلام افواجا من غير قتال وقرأ
فتح الله والنصر وقرئ يدخلون على البناء للمفعول **فان قلت**
دخلون **قلت** النصب اما على الحال على ان رأيت بمعنى ابصرت

اوعرفت

اوعرفت او هو مفعول ثان على انه بمعنى علمت **فسبح بحمد ربك** فقل سبحان الله
حامدا له اي فتعجب لتيسير الله ما لم يخطر ببالك وبال احد من ان يغلب احد على
اهل الحرم واحمده على صنعه او فاذكره مسبحا حامدا زيادة في عبادته والثناء عليه
لزيادة انعامه عليك او فصل له روت ام هانئ انه لما فتح باب الكعبة صلى
صلوة الضحى ثماني ركعات وعن عايشة كان يكثر قبل موته ان يقول سبحانك
اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك **واستغفره انه كان توابا** والامر بالاستغفار
مع التسبيح تكميل للامر بما هو قوام امر الدين من الجمع بين الطاعة والاحتراس من المعصية
وليكون امره بذلك مع عصمته لطفا لامته ولان الاستغفار من التواضع وهضم
النفس فهو عبادة في نفسه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر في اليوم
والليلة ماية مرة وروي انه لما قرأها رسول الله على اصحابه استبشروا وبكى
العباس فقال صلى الله عليه وسلم وما يبكيك يا عم قال نعيت اليك نفسك قال
انها لكما تقول فعاش بعدها سنتين لم ير فيها ضاحكا مستبشرا وقيل ان ابن
عباس هو الذي قال ذلك فقال رسول الله لقد اوتي هذا الغلام علما كثيرا
وروي انها لما نزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبدا خيره
الله بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله فعلم ابو بكر رضي الله عنه فقال
فديناك بانفسنا واموالنا وابائنا وابنائنا وعن ابن عباس ان عمر كان يدنيه
ويأذن له مع اهل بدر فقال عبد الرحمن اتأذن لهذا الفتى معنا وفي ابنائنا من
هو مثله فقال انه ممن قد علمتم قال ابن عباس فأذن لهم ذات يوم وأذن لي معهم
فسالهم عن قول الله تعالى اذا جاء نصر الله ولا اراه سالهم الا من اجلي فقال
بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا ان يستغفره ويتوب اليه فقلت ليس
كذلك ولكن نعيت اليه نفسه فقال عمر ما اعلم منها الا مثل ما تعلم ثم قال كيف
تلومونني عليه بعد ما ترون وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا فاطمة رضي
الله عنها فقال يا بنتاه انه نعيت الي نفسي فبكت فقال لا تبكي فانك اول
اهلي لحوقا بي وعن ابن مسعود ان هذه السورة تسمى سورة التوديع كان
توابا اي كان في الازمنة الماضية منذ خلق المكلفين توابا عليهم اذا استغفروا
فعلي كل مستغفر ان يتوقع مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة اذا جاء نصر الله اعطي من الاجر كمن شهد مع محمد يوم فتح مكة

سورة تبت مكية وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

تبت يدا ابي لهب وتب التباب الهلاك ومنه قولهم اشابة ام تابة اي
هالكة من الهرم والتخبيب والمعنى هلكت يداه لانه فيما يروي اخذ حجرا ليرمي
به رسول الله وتب وهلك كله او جعلت يداه هما الكتر واراد هلاك جملته
كقوله بما قدمت يداك ومعنى وتب وكان ذلك وحصل كقوله
جزى في جزاه الله شرجزائه جزاء الكلابا لعاويات وقد فعل
وتدل عليه قراءة ابن مسعود وقد تبت وروي انه لما نزل وانذر عشيرتك
الاقربين رقى الصفا وقال يا صباحاه فاستجمع اليه الناس من كل ارب فقال
يا بني عبد المطلب يا بني فهر ان اخبرتكم ان بسفح هذا الجبل خيلا اكنتم مصدقي
قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي الساعة فقال ابو لهب تبا لك الهذا
دعوتنا فنزلت **فان قلت** لم كناه والتكنية تكرمة **قلت**
فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فقد يكون
الرجل معروفا باحدهما ولذلك تجري الكنية على الاسم والاسم على الكنية

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)